

واقفون و عازمون من أجل إنقاذ المناخ خلال مؤتمر COP21 ، و ما بعد



نداء من أجل عدالة مناخية، سلمية و حازمة، راديكالية و شعبية

التغير المناخي ليس وليد صدفة:

إن التغير المناخي لم يأتي من فراغ بل إنه من صنع الشركات الكبرى متعددة الجنسيات التي ما فتئت تستخرج الموارد الطاقية الأحفورية (نفط، غاز، فحم... الخ)، دون تقديم أي حلول ناجعة للحفاظ على البيئة، مساهمة بذلك في تدهور حالة المناخ. إن التغير المناخي ناتج كذلك عن تقاعس السياسيين وتقويض مجموعات الضغط و اللوبيات. إذا كان مؤتمر COP21 يرمي إلى جعل قضية المناخ في محور الأجندة السياسية الدولية، فإنه من اللازم و الضروري ترجمة الموقف الحالي الحرج للرأي العام لكي يعي بخطورة هذه القضية ومدى أهميتها. من أجل هذا، لا بد من القيام بعمل وموقف قوي يسترعي الإنتباه و يغير تفكير و عقلية الناس إتجاه الحفاظ على البيئة .

إنه من الممكن القيام برد قوي، جذري و حازم، مدعوم من الرأي العام و بمشاركة أكبر عدد من الناس، من خلال أعمال إستراتيجية فعالة و سلمية :
من غاندي إلى حركة التمرد الإسباني M-15، من "مارتن لوثر كنج" إلى حراك الربيع العربي و حركة «OCUPY» ، ملايين الناس عبروا عن وعيهم و أعطوا المثل في الكفاح و التغيير لموازين القوى و الوعي، و ذلك برفضهم مقابلة العنف بالعنف مع الإبقاء على مواقف علنية حازمة و سلمية محترمة للأشخاص و رافضة بشدة لكل أشكال الظلم.

اليوم نحن بحاجة لحركة مناخية من أجل عدالة سلمية و حازمة، رديكالية و شعبية: أعمالاً رمزية، فنية، فكاوية كانت، أو أعمال عاصيان مباشر. أعمالاً بناءة أو أعمال مقاطعة و عدم التعاون، يبقى العمل السلمي وسيلة قادرة على جمع شمل الشعوب في كل تجلياتها.

توالت الأحداث المناخية وأصبحت أكثر فأكثر تدميراً في عصرنا الحالي: أعاصير، فياضانات، جفاف، حرائق... إلخ. حيث إن ارتفاع درجة حرارة الأرض حالياً بـ 0.85° درجة فقط، كان كفيلاً بزعزعة الإستقرار المناخي و خلق مأساة لدى ملايين البشر، في مختلف القارات، خاصة بلدان ال جنوب، رغم محدودية مسؤولية هاته البلدان عن إنبعاث الغازات الدفيئة المؤدية للإحتباس الحراري و المسؤولة أساساً عن إختلال المناخ. إذا إستمر حالنا على ما هو عليه من حيث إنبعاث الغازات الدفيئة (الإحتباس الحراري) ، فمن المتوقع أن يبلغ العالم عتبة 2° درجة حرارية، من الإرتفاع الحراري، ذات التأثير المناخي الخطير، و ذلك بدءاً من العام 2035 ميلادية فقط.

الشيء الذي من شأنه أن يعرض أطفالنا و الجيل الجديد لظروف عيش لم يشهد لها مثيل منذ 10000 سنة:

- تدمير التنوع البيولوجي.
- إرتفاع مهول من منسوب المحيطات معرضاً الملايين للتهجير القسري.
- نقصان المساحات المزروعة و نقصان المردودية الزراعية و تفشي المجاعات و النزاعات أكثر فأكثر .

بخلاصة، فإنه بحلول سنة 2100 ميلادية و مع 4,5° درجة إضافية من الإرتفاع الحراري، أو يزيد، سوف يكون من المستحيل وجود ظروف إستمرار أي حضارة كانت على كوكب الأرض. لذا فنحن في الواقع، هم الجيل الذي عليه تولى مسؤولية طرح الحلول من أجل بدأ تغيير ناجع و عميق قبل حلول 2035 .

www.anv-cop21.org

ندعوا كل من يتوق للحفاظ على المناخ، للإلتحاق بنا من أجل التغيير

